بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام علي سيد المرسلين وبعد .

ملكات اليمين حسب نصوص الكتاب المقدس بعديه

النص الأول

سفر التثنية الإصحاح ٢٠ الأعداد ١٠-

(حين تقرب من مدينة لكي تحاربها استدعها الى الصلح ، (١١) فان اجابتك الى الصلح وفتحت لك فكل الشعب الموجود فيها يكون لك للتسخير ويستعبد لك (١٢) وان لم تسالمك بل عملت معك حربا فحاصرها (١٣) واذا دفعها الرب الهك الى يدك فاضرب جميع ذكورها بحد السيف (١٤) واما النساء والاطفال والبهائم وكل ما في المدينة كل غنيمتها فتغتنمها لنفسك وتأكل غنيمة اعدائك التي اعطاك الرب الهك (١٥))

التفاسير

القمص تادرس يعقوب ملطى

في تفسيره لسفر التثنية صفحة ٤٠٧/ ٤٠٨ يقول :

(اختلف المفسِّرون في شرح هذه العبارة، فالبعض يرى أنَّها تنطبق على البلاد المجاورة لأرض الموعد، ولا تنطبق على الأمم السبع التي في كنعان. وعلَّة هذا أن بقاء أيَّة بقيَّة من الأمم السبع وسط الشعب يكون عثرة لهم، ويجذبونهم إلى عبادة الآلهة الوثنيَّة وممارسة الرجاسات. ويرى آخرون أنها تنطبق على هذه الأمم أيضًا حيث تكون شروط الصلح هي:

١. جحد العبادة الوثنيَّة والدخول إلى عبادة الله الحي.

٢. الخضوع لليهود.

٣. دفع جزية سنويَّة.

من لا يقبل هذه الشروط لا يبقون في مدينتهم كائنًا حيًا متى كانت من الأمم السبع، أمَّا إذا كانت من المدن المجاورة فيقتل الرجال ويستبقى النساء والأطفال مع الحيوانات وكل غنائمها. أمَّا سبب التمييز فهو ألا يترك أي أثر في وسط الشعب للعبادة الوثنيَّة.

الخضوع للعمل الشاق، تحقيق للعنة نوح لكنعان ابنه (تك ٩: ٢٥).

بالنسبة للبلاد البعيدة التي لا تتبع أرض الموعد فيمكن طلب الصلح معها وتسخير شعبها (٢٠: ١٠-١٥). صورة رمزيَّة عن رغبة الإنسان الروحي الداخليَّة للسلام مع تحويل الطاقات من العمل لحساب الشر إلى طاقات خاضعة لحساب ملكوت الله فينا.) أ.هـ.

صورة من المرجع

الغلاف

من تفسير وتأملات الآباء الأولين

التثنية

أوريجانوس

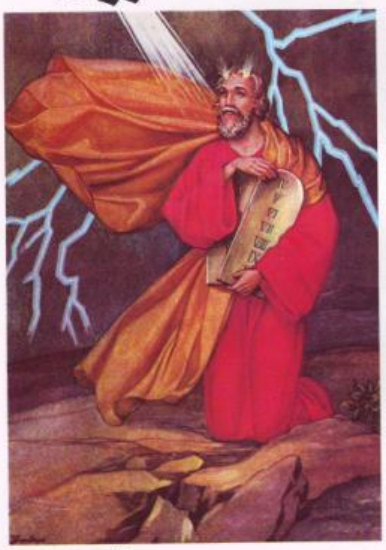

القمص تادرس يعقوب ملطي

غاية شريعة الحرب هذه هو تأكيد أننا ننتسب للّه، فما يحبه نحبه نحن، وما لا يطيقه من ظلمة وفساد ودنس يصير بالنسبة لنا عدوًا. ليس لنا شيء في ذواتنا. معاركنا هي معركة اللّه مع الظلمة. نحن لسنا طرفًا فيها، إنما نختفي في اللّه ليحارب هو بنا وفينا معلنًا نصرته الفائقة.

٢. حصار المدن خارج كنعان

بالنسبة للأمم البعيدة يرسل إليهم لإقامة عهود سلام، فإن قبلوا يقومون بخدمة اللّه وشعبه [١٠-١٥]. لا يجوز لهم أن ينزلوا في معركة مع الجيران ما لم يقدموا أولاً إعلانًا عامًا، فيه يطلبون الصلح.

"حين تقرب من مدينة لكي تحاربها استدعها إلى الصلح.

فإن أجابتك إلى الصلح وفتحت لك، فكل الشعب الموجود فيها يكون لك للتسخير ويستعبد لك.

وإن لم تسالمك بل عملت معك حربًا فحاصرها.

وإذا دفعها الرب إلهك إلى يدك فاضرب جميع ذكورها بحد السيف.

وأما النساء والأطفال والبهائم وكل ما في المدينة كل غنيمتها فتغتنمها لنفسك وتأكل غنيمة أعدائك التي أعطاك الرب إلهك.

هكذا تفعل بجميع المدن البعيدة منك جدًا التي ليست من مدن هؤلاء الأمم هنا" [١٠-١٥].

اختلف المفسرون في شرح هذه العبارة، فالبعض يرى أنها تنطبق على البلاد المجاورة لأرض الموعد، ولا تنطبق على الأمم السبع التي في كنعان. وعلة هذا أن بقاء أية بقية من الأمم السبع وسط الشعب يكون عثرة لهم، ويجذبونهم إلى عبادة الآلهة الوثنية وممارسة الرجاسات. ويرى آخرون أنها تنطبق على هذه الأمم أيضًا حيث تكون شروط الصلح هي:

١. جحد العبادة الوثنية والدخول إلى عبادة اللّه الحي.

٢. الخضوع لليهود.

٣.دفع جزية سنوية.

من لا يقبل هذه الشروط لا يبقون في مدينتهم كائنًا حيًا متى كانت من الأمم السبع، أما إذا كانت من المدن المجاورة فيقتل الرجال ويستبقى النساء والأطفال مع الحيوانات وكل غنائمها. أما سبب التمييز فهو ألا يترك أي أثر في وسط الشعب للعبادة الوثنية.

الخضوع للعمل الشاق، تحقيق للعنة نوح لكنعان ابنه (تك٩:٢٥).

بالنسبة للبلاد البعيدة التي لا تتبع أرض الموعد فيمكن طلب الصلح معها وتسخير شعبها (٢٠:١٠-١٥). صورة رمزية عن رغبة الإنسان الروحي الداخلية للسلام مع تحويل الطاقات من العمل لحساب الشر إلى طاقات خاضعة لحساب ملكوت الله فينا.

٣. المدن المحرّمة

"وأما مدن هؤلاء الشعوب التي يعطيك الرب إلهك نصيبًا فلا تستبقِ منها نسمة ما.

بل تحرمها تحريمًا: الحثيين والأموريين والكنعانيين والفرزيين والحويين واليبوسيين كما أمرك الرب إلهك.

لكي لا يعلموكم أن تعملوا حسب جميع أرجاسهم التي عملوا لإلهتهم، فتخطئوا إلى الرب إلهكم [١٦-١٨].

بالنسبة للأمم التي تقيم في أرض الموعد يلزم مقاتلتهم حتى لا يسحبوا قلب الشعب إلى الارتداد والعبادات الوثنية وممارسة الرجاسات [١٦-١٨]. كانت الأمم التي تمتع الشعب القديم بأرضها ترمز إلى الخطية، فكان إبادتهم يشير إلى تحطيم كل شر. من الجانبالتاريخي كانت هذه الشعوب عنيفة للغاية تقدم الأطفال محرقة للآلهة وتتقدم النساء والفتيات للزنا لحساب الآلهة الوثنية مع رجاسات أخري بشعة، لذا كانت تمثل خطرًا على انحراف شعب الله (٢٠:١٨). لا يستخدم مع الأمم أية رحمة، لأن الفساد قد تفشى ودمّر سكانها أبديتهم بأنفسهم، وصار الأمر خطيرًا حتى بالنسبة لشعب

وفى التفسير التطبيقي للكتاب المقدس صفحة ٣٩٢/ ٣٩٣

وضع هذه النصوص تحت عنوان

(شرائع حصار وفتح المدن البعيدة)

وأيضًا

(شرائع حصار وفتح مدن أرض الموعد)

والتشريع بحسب الإيمان المسيحي لا يتغير أبداً فالرب وضع تشريعاً ألا وهو ملكات اليمين .!

صورة الغلاف وبعدها العنوايين

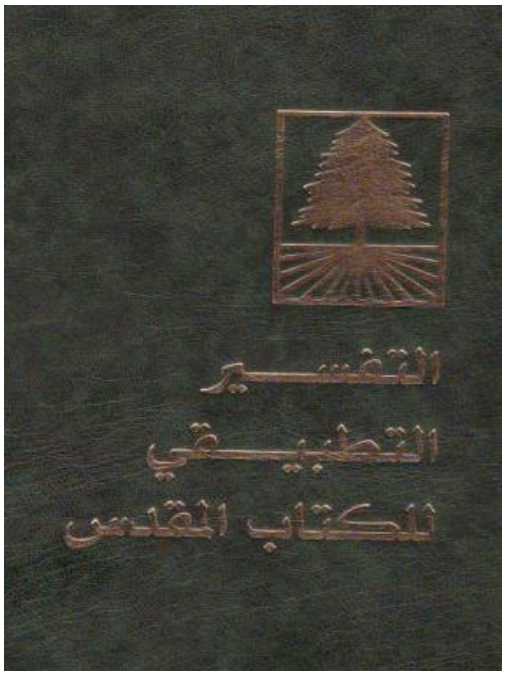

دَقِيقٍ أَنَّ ٱلشَّاهِدَ قَدْ شَهِدَ زُوراً عَلَى أَخِيهِ، ١٩فَأَنْزِلُوا بِهِ ٱلْعِقَابَ ٱلَّذِي كَانَ سَيُنْزِلُهُ بِأَخِيهِ، فَتَسْتَأْصِلُوا ٱلشَّرَّ مِنْ بَيْنِكُمْ. ٢٠فَيَشِيعُ ٱلْخَبَرُ وَيَسْمَعُ بِهِ بَقِيَّةُ ٱلشَّعْبِ فَيَخَافُونَ، وَلَا يَعُودُونَ يُقْدِمُونَ عَلَى مِثْلِ هَذَا ٱلْأَمْرِ ٱلْقَبِيحِ فِي وَسَطِكُمْ. ٢١لَا تَتَرَأَّفْ بِهِ قُلُوبُكُمْ. حَيَاةٌ بِحَيَاةٍ، وَعَيْنٌ بِعَيْنٍ، وَسِنٌّ بِسِنٍّ، وَيَدٌ بِيَدٍ، وَرِجْلٌ بِرِجْلٍ.

١٩:١٩ أم ٥:١٩، ٩
٢١:١٩ خر ٢٤:٢١، تث ١٣:١٩، مت ٣٨:٥

شرائع التجنيد

٢٠ إِذَا ذَهَبْتُمْ لِمُحَارَبَةِ عَدُوِّكُمْ، وَوَجَدْتُمْ أَنَّ عَدُوَّكُمْ أَكْثَرُ مِنْكُمْ عَدَداً وَخَيْلاً وَمَرْكَبَاتٍ، فَلَا تَخَافُوا مِنْهُ، لِأَنَّ ٱلرَّبَّ إِلَهَكُمْ ٱلَّذِي حَرَّرَكُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ يَقِفُ مَعَكُمْ. ٢وَعِنْدَمَا تَكُونُونَ عَلَى وَشْكِ خَوْضِ ٱلْمَعْرَكَةِ يَتَقَدَّمُ ٱلْكَاهِنُ وَيُخَاطِبُ ٱلْجَيْشَ: ٣ٱسْمَعْ يَاإِسْرَائِيلُ: أَنْتُمُ ٱلْيَوْمَ مُوشِكُونَ عَلَى مُحَارَبَةِ أَعْدَائِكُمْ. فَلَا تَهِنْ قُلُوبُكُمْ. لَا تَخَافُوا مِنْهُمْ وَلَا تَرْتَعِدُوا وَلَا تَرْهَبُوهُمْ، ٤لِأَنَّ ٱلرَّبَّ إِلَهَكُمْ سَائِرٌ مَعَكُمْ لِمُحَارَبَةِ أَعْدَائِكُمْ عَنْكُمْ، وَلِيُخَلِّصَكُمْ. ٥ثُمَّ يَقُولُ ٱلْقَادَةُ لِلْجَيْشِ: هَلْ بَيْنَكُمْ مَنْ بَنَى بَيْتاً جَدِيداً وَلَمْ يُدَشِّنْهُ بَعْدُ؟ فَلْيَرْجِعْ إِلَى بَيْتِهِ، لِئَلَّا يُقْتَلَ فِي ٱلْمَعْرَكَةِ فَيُدَشِّنَهُ رَجُلٌ آخَرُ. ٦هَلْ بَيْنَكُمْ مَنْ غَرَسَ كَرْماً وَلَمْ يَجْنِ أَوَّلَ ثِمَارِهِ بَعْدُ؟ فَلْيَرْجِعْ إِلَى بَيْتِهِ لِئَلَّا يُقْتَلَ فِي ٱلْمَعْرَكَةِ فَيَجْنِيَ أَوَّلَ ثِمَارِ كَرْمِهِ رَجُلٌ آخَرُ. ٧هَلْ بَيْنَكُمْ رَجُلٌ خَطَبَ ٱمْرَأَةً وَلَمْ يَتَزَوَّجْهَا بَعْدُ؟ لِيَرْجِعْ إِلَى بَيْتِهِ لِئَلَّا يُقْتَلَ فِي ٱلْمَعْرَكَةِ فَيَتَزَوَّجَهَا رَجُلٌ آخَرُ. ٨ثُمَّ يَسْتَطْرِدُ قَادَةُ ٱلْجَيْشِ قَائِلِينَ: هَلْ بَيْنَكُمْ رَجُلٌ خَائِفٌ وَاهِنُ ٱلْقَلْبِ؟ لِيَرْجِعْ إِلَى بَيْتِهِ لِئَلَّا يَعْتَرِيَ ٱلْخَوْفُ قُلُوبَ إِخْوَتِهِ مِثْلَهُ. ٩وَعِنْدَمَا يَفْرُغُ ٱلْقَادَةُ مِنْ مُخَاطَبَةِ ٱلْجَيْشِ، يُعَيِّنُونَ ضُبَّاطاً عَلَى ٱلْجُنُودِ.

٧:٢٠ تث ٥:٢٤، ٨:٢٠ قض ٣:٧

شرائع حصار وفتح المدن البعيدة

١٠وَحِينَ تَتَقَدَّمُونَ لِمُحَارَبَةِ مَدِينَةٍ فَادْعُوهَا لِلصُّلْحِ أَوَّلاً. ١١فَإِنْ أَجَابَتْكُمْ إِلَى ٱلصُّلْحِ وَٱسْتَسْلَمَتْ لَكُمْ، فَكُلُّ ٱلشَّعْبِ ٱلسَّاكِنِ فِيهَا يُصْبِحُ عَبِيداً لَكُمْ. ١٢وَإِنْ أَبَتِ ٱلصُّلْحَ وَحَارَبَتْكُمْ فَحَاصِرُوهَا ١٣فَإِذَا أَسْقَطَهَا ٱلرَّبُّ إِلَهُكُمْ فِي أَيْدِيكُمْ، فَٱقْتُلُوا جَمِيعَ ذُكُورِهَا بِحَدِّ ٱلسَّيْفِ. ١٤وَأَمَّا ٱلنِّسَاءُ وَٱلْأَطْفَالُ وَٱلْبَهَائِمُ، وَكُلُّ مَا فِي ٱلْمَدِينَةِ مِنْ أَسْلَابٍ، فَٱغْنَمُوهَا

١٣:٢٠ عد ٧:٣١، ١٤:٢٠ يش ٢:٨

٢١:١٩ قد تبدو هذه الصورة من العقاب بدائية، ولكنها كانت، في الواقع، حلاً حاسماً للعدالة والإنصاف في تلك العصور القديمة حين كانت الأمم تستخدم أساليب اعتباطية في معاقبة المجرمين. وتعكس هذه التوجيهات اهتماماً بالإنصاف والعدالة، تضمن لمن كسروا القانون ألا يعاقبوا بصرامة أكثر مما تستحق جريمتهم. وبنفس الأسلوب كان على شاهد الزور أن يتحمل نفس القصاص الذي كان سيتحمله الشخص المتهم. ويجب أن يراعى الآن مبدأ أن يكون القصاص على قدر الجريمة.

٢٠:١ وكثيراً ما نواجه نحن، مثلنا مثل بني إسرائيل، مقاومة عنيفة، فسواء في المدرسة أو العمل أو حتى في البيت، قد نشعر أحياناً بأننا مغلوبون عاجزون. ولكن دعّم ثقة بني إسرائيل بتذكيرهم بأنه كان دائماً معهم، وقد خلصهم من خطر داهم. ونستطيع أن نشعر بالأمن عندما ندرك أن الله قادر على أن يغلب أعظم الصعاب.

٢٠:١٣-١٨ كيف يمكن لإله رحيم أن يأمر بإهلاك كل المراكز الآهلة بالسكان؟ لقد فعل ذلك لحماية بني إسرائيل من عبادة الأوثان، التي كانت، ولابد، ستجلب الخراب عليهم (٢٠:١٨). وفي الحقيقة، لأن بني إسرائيل لم يقضوا تماماً على هذه الشعوب الشريرة كما أمرهم

لأَنْفُسِكُمْ. وَتَمَتَّعُوا بِغَنَائِمِ أَعْدَائِكُمُ ٱلَّتِي وَهَبَهَا ٱلرَّبُّ إِلَهُكُمْ لَكُمْ. ١٥هٰكَذَا تَفْعَلُونَ بِكُلِّ
ٱلْمُدُنِ ٱلنَّائِيَةِ عَنْكُمُ ٱلَّتِي لَيْسَتْ مِنْ مُدُنِ ٱلأُمَمِ ٱلْقَاطِنَةِ هُنَا.

شرائع حصار وفتح مدن أرض الموعد

١٦أَمَّا مُدُنُ ٱلشُّعُوبِ ٱلَّتِي يَهَبُهَا ٱلرَّبُّ إِلَهُكُمْ لَكُمْ مِيرَاثاً فَلاَ تَسْتَبْقُوا فِيهَا نَسَمَةً حَيَّةً. ١٧بَلْ
دَمِّرُوهَا عَنْ بَكْرَةِ أَبِيهَا. كَمُدُنِ ٱلْحِثِّيِّينَ وَٱلأَمُورِيِّينَ وَٱلْكَنْعَانِيِّينَ وَٱلْفِرِزِّيِّينَ وَٱلْحِوِّيِّينَ
وَٱلْيَبُوسِيِّينَ كَمَا أَمَرَكُمُ ٱلرَّبُّ إِلَهُكُمْ. ١٨لِكَيْ لاَ يُعَلِّمُوكُمْ رَجَاسَاتِهِمِ ٱلَّتِي مَارَسُوهَا فِي
عِبَادَةِ آلِهَتِهِمْ، فَتَغْلُوا وَرَاءَهُمْ وَتُخْطِئُوا إِلَى ٱلرَّبِّ إِلَهِكُمْ.

إتلاف الأشجار

١٩وَإِذَا حَاصَرْتُمْ مَدِينَةً حِقْبَةً طَوِيلَةً مُعْلِنِينَ ٱلْحَرْبَ عَلَيْهَا لاِفْتِتَاحِهَا، فَلاَ تَقْطَعُوا
أَشْجَارَهَا بِحَدِّ ٱلْفَأْسِ وَتُتْلِفُوهَا لأَنَّكُمْ تَأْكُلُونَ مِنْ ثِمَارِهَا. هَلْ شَجَرَةُ ٱلْحَقْلِ إِنْسَانٌ
حَتَّى تَهْرُبَ أَمَامَكُمْ فِي ٱلْحِصَارِ؟ ٢٠أَمَّا ٱلأَشْجَارُ ٱلَّتِي لاَ يُؤْكَلُ ثَمَرُهَا فَأَتْلِفُوهَا
وَٱقْطَعُوهَا، لاِسْتِخْدَامِهَا فِي بِنَاءِ حُصُونٍ حَوْلَ ٱلْمَدِينَةِ ٱلْمُحَاصَرَةِ ٱلْمُتَحَارِبَةِ مَعَكُمْ،
إِلَى أَنْ يَتِمَّ سُقُوطُهَا.

ذبيحة القاتل المجهول

٢١ إِذَا وَجَدْتُمْ قَتِيلاً مُلْقًى فِي ٱلْحَقْلِ فِي ٱلأَرْضِ ٱلَّتِي يَهَبُهَا ٱلرَّبُّ إِلَهُكُمْ لَكُمْ
لاِمْتِلاَكِهَا، وَلَمْ يُعْرَفْ قَاتِلُهُ. ٢يَقُومُ شُيُوخُكُمْ وَقُضَاتُكُمْ بِقِيَاسِ ٱلْمَسَافَاتِ
ٱلْوَاقِعَةِ بَيْنَ مَوْضِعِ جُثَّةِ ٱلْقَتِيلِ وَٱلْمُدُنِ ٱلْمُجَاوِرَةِ. ٣فَيَحْضُرُ شُيُوخُ أَقْرَبِ مَدِينَةٍ إِلَى
ٱلْجُثَّةِ، عِجْلَةً لَمْ يُوضَعْ عَلَيْهَا نِيرٌ، وَلَمْ تَجُرَّ بِنِيرٍ. ٤وَيَأْخُذُونَهَا إِلَى وَادٍ فِيهِ مَاءٌ دَائِمٌ
ٱلْجَرَيَانِ لَمْ يُحْرَثْ فِيهِ وَلَمْ يُزْرَعْ، فَيَكْسِرُونَ عُنُقَ ٱلْعِجْلَةِ فِي ٱلْوَادِي. ٥ثُمَّ يَتَقَدَّمُ
ٱلْكَهَنَةُ بَنُو لاَوِي، لأَنَّ ٱلرَّبَّ إِلَهَكُمْ قَدِ ٱخْتَارَهُمْ لِخِدْمَتِهِ، وَلإِعْلاَنِ ٱلْبَرَكَةِ بِٱسْمِ ٱلرَّبِّ،
وَلِلْقَضَاءِ فِي كُلِّ خُصُومَةٍ وَكُلِّ ضَرْبَةٍ. ٦فَيَغْسِلُ جَمِيعُ شُيُوخِ تِلْكَ ٱلْمَدِينَةِ ٱلْقَرِيبَةِ مِنَ

تعرضوا باستمرار لاضطهادهم، وإلى الكثير من
الدماء والتخريب، أكثر مما لو كانوا أطاعوا
وصايا الله قبل كل شيء.
٢٠،١٩:٢٠ حذر الله الشعب من قطع الأشجار المثمرة،
ضرورة لحفظ الأرض من التخريب. وظلت أرض بني
إسرائيل خصبة مثمرة حتى العصور الوسطى عندما أتلف
المسلمون معظم الأشجار، وهكذا حرموا الأرض من تجديد
خصبها، وهو الأمر الذي لأجله حذر الله بني إسرائيل.

بنو إسرائيل قد تعودوا على الحرب في السهول المفتوحة،
أصبح عليهم الآن، أن يتعلموا فنوناً حربية جديدة للتغلب
على هذه الحصون الضخمة.
٩-١:٢١ عندما كانت تحدث جريمة، ويهرب المجرم،
كانت الجماعة كلها تصبح مسئولة. وبنفس الطريقة إذا كان
بالمدينة نقطة تقاطع خطرة، وقُتل فيها إنسان، فإن الجماعة
كلها كانت تصبح مسئولة عن الأضرار والإصلاحات.
وكان الله بذلك يشير إلى حاجة كل الجماعة للإحساس

طبعاً الشريعة التي وضعها الإله في الكتاب المقدس هي

(وأمَّا النساء والأطفال والبهائم وكل ما في المدينة كل غنيمتها فتغتنمها لنفسك وتأكل

غنيمة أعدائك التي أعطاك الرب إلهك)

شريعة الإله ملكات اليمين فلماذا تعترض . !

النص الثاني

الوصايا العشرة تأمر بإحترام ملكات اليمين

خروج٢٠ عدد١٧

لا تشته بيت قريبك.لا تشته امرأة قريبك ولا عبده ولا امته ولا ثوره ولا حماره ولا شيئا مما لقريبك .

بالرغم من أن الشريعة قالت أعبد الإله الواحد ولا تنحت لك صنم إلا أن الكثير يخالف هذه الوصايا ولكن مما يؤكد إستمرارية تشريع ملكات اليمين في الكتاب المقدس هو أمر الرب نفسه لا تشته امرأة قريبك بل وليس هذا فقط بل ولا تشته ملكة يمين قريبك .!!

التفاسير

القمص تادرس يعقوب ملطى

في تفسيره لسفر الخروج صفحة ١٤٣

ونلاحظ أنه لم ينفي ملكات اليمين بل أكد الكلام علي صريحه

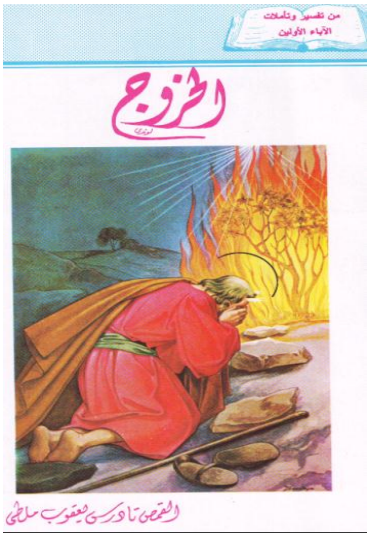

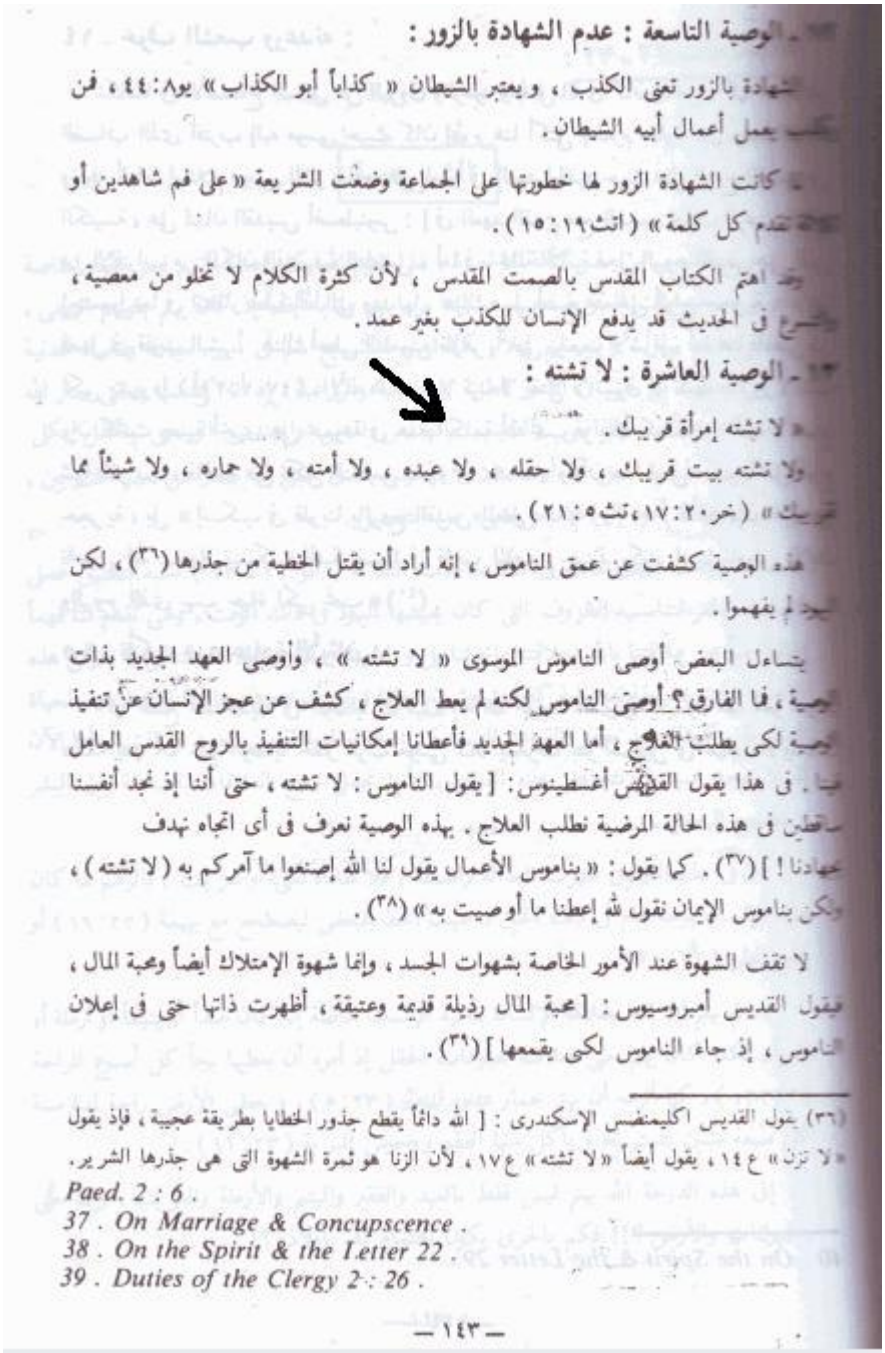

الوصية التاسعة : عدم الشهادة بالزور :

شهادة بالزور تعني الكذب ، ويعتبر الشيطان « كذاباً أبو الكذاب » يو٨: ٤٤ ، فمن يكذب يعمل أعمال أبيه الشيطان .

لما كانت الشهادة الزور لها خطورتها على الجماعة وضعت الشريعة « على فم شاهدين أو ثلاثة تقوم كل كلمة » (تث١٩: ١٥) .

وقد اهتم الكتاب المقدس بالصمت المقدس ، لأن كثرة الكلام لا تخلو من معصية ، والتسرع في الحديث قد يدفع الإنسان للكذب بغير عمد .

الوصية العاشرة : لا تشته :

« لا تشته إمرأة قريبك .

ولا تشته بيت قريبك ، ولا حقله ، ولا عبده ، ولا أمته ، ولا حماره ، ولا شيئاً مما لقريبك » (خر٢٠: ١٧ ، تث٥: ٢١) .

هذه الوصية كشفت عن عمق الناموس ، إنه أراد أن يقتل الخطية من جذرها (٣٦) ، لكن اليهود لم يفهموا .

يتساءل البعض أوصى الناموس الموسوى « لا تشته » ، وأوصى العهد الجديد بذات الوصية ، فما الفارق ؟ أوصى الناموس لكنه لم يعط العلاج ، كشف عن عجز الإنسان عن تنفيذ الوصية لكي يطلب الفلاح ، أما العهد الجديد فأعطانا إمكانيات التنفيذ بالروح القدس العامل فينا . في هذا يقول القديس أغسطينوس : [يقول الناموس : لا تشته ، حتى أننا إذ نجد أنفسنا ساقطين في هذه الحالة المرضية نطلب العلاج . بهذه الوصية نعرف في أي اتجاه نهدف جهادنا !] (٣٧) . كما يقول : « بناموس الأعمال يقول لنا الله إصنعوا ما آمركم به (لا تشته) ، ولكن بناموس الإيمان نقول لله إعطنا ما أوصيت به » (٣٨) .

لا تقف الشهوة عند الأمور الخاصة بشهوات الجسد ، وإنما شهوة الإمتلاك أيضاً ومحبة المال ، يقول القديس أمبروسيوس : [محبة المال رذيلة قديمة وعتيقة ، أظهرت ذاتها حتى في إعلان الناموس ، إذ جاء الناموس لكي يقمعها] (٣٩) .

---

(٣٦) يقول القديس اكليمنضس الإسكندري : [الله دائماً يقطع جذور الخطايا بطريقة عجيبة ، فإذ يقول « لا تزن » ع ١٤ ، يقول أيضاً « لا تشته » ع ١٧ ، لأن الزنا هو ثمرة الشهوة التي هي جذرها الشرير .
Paed. 2 : 6 .
37 . On Marriage & Concupscence .
38 . On the Spirit & the Letter 22 .
39 . Duties of the Clergy 2 : 26 .

النص الثالث

تثنيه٢١ عدد١٠ : إذا خرجت لمحاربة أعدائك ودفعهم الرب إلهك إلى يدك وسبيت منهم سبيا (١١) ورأيت في السبي امرأة جميلة الصورة والتصقت بها واتخذتها لك زوجة (١٢) فحين تدخلها إلى بيتك تحلق رأسها وتقلم أظفارها (١٣) وتنزع ثياب سبيها عنها وتقعد في بيتك وتبكي أباها وأمها شهرا من الزمان ثم بعد ذلك تدخل عليها

وتتزوج بها فتكون لك زوجة. (١٤) وان لم تسرّ بها فأطلقها لنفسها.لا تبعها بيعا بفضة ولا تسترقها من اجل انك قد أذللتها .

أوحى به الرب إلى موسى شريعة كاملة عن السبي والنساء السراري ! !

التفاسير

والتفاسير تؤكد ملكات اليمين وليس هذا فقط بل يجب أن يقص شعرها ويقلم أظافرها ويخلع ثيابها حتى يكون شكلها سئ جداً ووقتها يتزوجها بدون إذن والديها وليس لها أي حقوق

ويؤكد ذلك القمص تادرس يعقوب ملطى

في تفسيره لسفر التثنية صفحة ٤٠٨/٤٠٧

٢. المسبيَّة التي تُؤخذ زوجة :

إذ عالجت الشريعة موضوع الزواج بالمسبيَّات أوضحت حقوق الزوجات إن حدث تعدُّد زوجات، وإن كان هذا التعدُّد لم يكن مقبولاً. يمكننا القول بأنَّه من أجل قسوة قلوبهم سُمح للجنود، **حسب الشريعة الموسويَّة، أن يتزوَّج الجندي بالسيِّدة التي يسبيها في الحرب، إن أراد ذلك. وقد سُمح له بذلك حتى لا يسقط في الدنس معها دون زواج**، فيكون في وسط إسرائيل حرام، ويحلّ غضب الرب على الجيش كلُّه. لكن يلزمهم ألاَّ يُسيئوا استخدام هذا السماح إذ وضعت له قوانين وحدود.

واضح، كما يقول اليهود، أن الرجل هنا متزوِّج، فيُسمح له بالزوجة الثانية المسبيَّة. هنا ينسحب قلب الجندي وراء عينيه اللتين تنظران إلى امرأة فيراها جميلة ويشتهيها. أمَّا في العهد الجديد فقد حُسبت النظرة وراء

الشهوة خطيَّة زنا، إذ تطالبنا شريعة المسيح ألاَّ نشتهي، فلا ينسحب القلب وراء النظرة الخاطئة.

أ. مهما كانت رغبة الجندي، ومهما بلغ جمال المرأة المسبيَّة، يجب ألاَّ يتسرَّع في الالتصاق بها، إنَّما يجب أولاً أن يتَّخذها لنفسه زوجة [١١].

"إذا خرجتَ لمحاربة أعدائك ودفعهم الرب إلهك إلى يدك وسبيت منهم سبيًا.

ورأيت في السبي امرأة جميلة الصورة والتصقت بها واتَّخذتها لك زوجة" [١٠-١١].

ب. إن كانت المرأة مسبيَّة فمن حقِّه أن يتزوَّجها دون أن يطلب رضا والديها. لكنَّه يلتزم ألاَّ يقترب منها إلاَّ بعد شهر من الزمان، إذ قيل:

"فحين تدخل إلى بيتك تحلق رأسها وتقلِّم أظافرها،

وتنزع ثياب سبيها عنها،

وتقعد في بيتك،

وتبكي أباها وأمها شهرًا من الزمان،

ثم بعد ذلك تدخل عليها وتتزوَّج بها، فتكون لك زوجة" [١٢-١٣].

حلْق رأسها يرمز للحزن في ذلك الوقت في البلاد الشرقيَّة. **سمح بذلك أولاً لكي لا يكون الجمال هو عِلَّة الزواج بها، فإنَّها تحلق شعرها وتقلِّم أظافرها، عندئذ لا يكون قرار الزواج فيه تسرُّع بسبب الجمال الجسدي. هذا ومن جانب آخر لا يشبع رغبته الجسديَّة على حساب مشاعرها**، فيتركها وحدها لمدَّة شهر ترثي حالها وتبكي والديها اللذين فقدتهما. ويرى البعض في حلق رأسها علامة على جحدها عبادتها الوثنيَّة ودخولها إلى الإيمان بالله الحيّ. فإنَّها مع التغيير الخارجي لمظهرها يلزم

أن تقبل تغييرًا داخليًا بالإيمان الصحيح. لهذا يرى اليهود أن المرأة المسبيَّة التي ترفض قبول الإيمان لا يمكن أن تُقبل كزوجة. تقليم الأظافر التي كانت النساء في منطقة الشرق يزيِّنونها بالحنَّة، خاصة عند الزواج يعني حزنها على ترك أسرتها.

إنَّها لا تبكي لحرمانها من ممارسة العبادة الوثنيَّة، بل من الالتصاق بوالديها، ونوال رضاهما وبركتهما في الزواج، والحرمان من بقيَّة أفراد أسرتها.

مدَّة بكائها هو شهر كامل، وقد جاءت الترجمة الحرفيَّة "شهر من الأيَّام"، هذا وقد كانت فترة الحزن هي أربعين يومًا (تك ٥٠: ٣). فإن كان رقم ٤٠ يشير إلى كل أيَّام غربتنا، لذا صام موسى النبي، وإيليَّا، والسيِّد المسيح أربعين يومًا كرمز للحياة النسكيَّة كل أيَّام غربتنا، فإن بكاء المسبيَّة لمدَّة أقل من ٤٠ يومًا يشير إلى عدم تجاهل مشاعرها البشريَّة بالسماح لها بالبكاء لكن ليس كل المدَّة، لأن زوجها يعوِّضها هذا الحزن ويهتم بإسعادها. لتحزن ولكن في رجاء أن حياتها الجديدة تعوِّضها ما قد فقدته، وربَّما أكثر ممَّا حُرمت منه، إذ لا تُعامل كمسبيَّة بل كزوجة، وكإحدى أفراد الأسرة. إنَّها تدخل في عضويَّة شعب الله.

ج. "وإن لم تسرّ بها فأطلقها لنفسها.
لا تبيعها بفضَّة،
ولا تسترقَّها من أجل أنَّك أذللتها" [١٤].

لأنَّه قبلها زوجة، فإن لم يُسر بها لا يجوز له أن يعاملها كقطعة أثاث يبيعها، أو كعبدةٍ، أو أسيرةٍ يسلِّمها لغيره، إنَّما يطلقها بكامل حرِّيَّتها. لها حق العودة إلى بلدها، لأنَّه أذلَّها وأحزنها.

يرى بعض الآباء مثل **العلامة أوريجانوس والقدِّيس جيروم** أن هذه المرأة المسبيَّة الجميلة هي الفلسفة الزمنيَّة والحكمة البشريَّة، فإنَّه يليق بالمؤمن أن يستخدم هذه الفلسفة أو الحكمة بشرط نزع كل ما تحمله من أفكار خاطئة ميِّتة. حلق الشعر وتقليم الأظافر يشير إلى ذلك.

- **نقرأ في التثنيَّة الأمر الذي يصدره صوت الرب بأن يُحلق شعر رأس المرأة المسبيَّة وجفون عينيها وكل شعرها مع تقليم أظافرها، بعد ذلك يمكن أن تصير زوجة.**

هل في هذا عجب؟ أنا أيضًا إذ أعجب بجمال شكل الحكمة الزمنيَّة ونعمة بلاغتها، مشتاقًا أن أجعل من الأسيرة لديّ والعبدة زوجة لإسرائيل الحقيقي أقوم بحلق وقطع كل ما هو ميِّت فيها، سواء كان هذا عبادة أوثان أو لذَّة أو خطأ أو شهوة، آخذها طاهرة ونقيَّة، فألِدْ منها خدَّامًا لرب الصباؤوت؟

يتحدَّث إشعياء النبي عن موسى حاد به يُحلق "رأس الخطاة، وشعر أقدامهم" (إش ٧: ٢٠)، وحزقيال يحلق رأسه كرمز لأورشليم التي صارت زانية، كعلامة على الالتزام بنزع
كل ما فيها ممَّا هو بلا إحساس ولا حياة[2].

القدِّيس جيروم

بلا شك تسبِّب الحروب ارتباكات كثيرة أثناء المعارك وما بعدها. لكن هذا لا يعطي الجندي عذرًا ليتصرَّف مع الفتاة المسبيَّة بغير لياقة. ليكن الارتباك في الخارج، لكن يلزم ألاَّ يمس قلبه أو فكره أو تصرُّفاته. ليكن كل شيء في اتِّزان وبحكمة... لا تدخل الحرب إلى قلبه ولا تفسد مبادئه وقيَمِه.

ليس هناك وجه مقارنة بين ما ورد هنا عن حقوق المرأة المسبيَّة المختارة زوجة وبين ما كانت الأمم تفعل بالنساء المسبيَّات. لقد قدَّمت الشريعة أقصى ما يمكن أن يحتمله إنسان اقتنى فتاة مسبيَّة لكي يحترم كرامتها. فإنَّها إذ تصير زوجته عليه أن يدرك أنَّها ليست دُمية يلهو بها حسب أهوائه الجسديَّة، بل يحترمها كابنة إسرائيل، تشاركه عبادته لله الحيّ وحبُّه لله وخضوعه الناموس الإلهي. إن لم يهبها هذه الحقوق فليتركها لتتمتَّع بأثمن عطيَّة بشريَّة وهب "التحرُّر من العبوديَّة".

لقد قدَّمت الشريعة أساسًا حيًّا بقبول الإنسان فيما بعد الفكر المسيحي أنَّه في المسيح يسوع "ليس رجل وامرأة"، بل الكل أعضاء متساوية في الكرامة في جسد المسيح الواحد.

تقدِّم لنا هذه الشريعة صورة حيَّة عن قوَّة الحب. فإنَّه حتى في الحروب حيث يسيطر الغضب وحب سفك الدماء على كثيرين، متى سقطت فتاة مسبيَّة بين يديّ جندي، أن تحرِّك فيه الحب، فالحب يحرِّرها! الحب يزيل روح العبوديَّة لتحتل الحريَّة موضعها!

إن كان حب الجندي المقاوم والعدو ينتزع من السيِّدة روح العبوديَّة ويدخل بها إلى "بيت إسرائيل" لتمارس الحياة بحريَّة كاملة، فماذا يفعل الحب الإلهي بالنفس الخاضعة لعبوديَّة الخطيَّة؟ حب الله حرَّرنا من عبوديَّة إبليس ودخل بنا إلى "أهل بيت الله".

٣. حق البكوريَّة :

بعد أن تحدَّث عن حقوق المرأة المسبيَّة التي يحبَّها مؤمن، أشار إلى حقوق الابن البكر المولود من زوجة مكروهة من رجلها. بروح العدالة لا يعامل الرجل ابنه الأكبر حسب مشاعره من نحو والدته، إنَّما يلتزم الأب باحترام حق البكوريَّة. أ.هـ

إنتهي تفسير القمص

الغيرة، بل من الانتقام؛ في كل شيء أظهرتم أنفسكم أنكم أبرياء في هذا الأمر" (٢كو٧:١١).

من هو هذا القتيل إلا البشرية التي حطمتها الخطية؟! من يزيل إثمها إلا ذبيحة السيد المسيح البار؟!

لا نعجب من الضغط الذي تضعه الشريعة على قادة المدن المجاورة لموقع الجريمة، فإنه في علم النفس الجنائي الحديث اكتشف العلماء أن مرتكب الجريمة غالبًا ما يحوم حول الجريمة، لهذا كثيرًا ما يكتشف الجاني بمراقبة موقع الجريمة في شيء من السرّية وملاحظة المترددين على الموقع.

غالبًا ما ترتكب جرائم القتل خفية، لأنها من عمل عدو الخير رئيس مملكة الظلمة، لذا طالبت الشريعة أن يكون البحث عن الجاني علانية في النور، حتى تسير الأمور في طريقها الصحيح.

٢. المسبية التي تؤخذ زوجة

إذ عالجت الشريعة موضوع الزواج بالمسبيات أوضحت حقوق الزوجات إن حدث تعدد زوجات، وإن كان هذا التعدد لم يكن مقبولاً. يمكننا القول بأنه من أجل قسوة قلوبهم سُمح للجنود، حسب الشريعة الموسوية، أن يتزوج الجندي بالسيدة التي يسبيها في الحرب، إن أراد ذلك. وقد سُمح له بذلك حتى لا يسقط في الدنس معها دون زواج، فيكون في وسط إسرائيل حرام، ويحل غضب الرب على الجيش كله. لكن يلزمهم ألا يُسيئوا استخدام هذا السماح إذ وضعت له قوانين وحدود.

واضح، كما يقول اليهود، أن الرجل هنا متزوج، فيُسمح له بالزوجة الثانية المسبية. هنا ينسحب قلب الجندي وراء عينيه اللتين تنظران إلى امرأة فيراها جميلة ويشتهيها. أما في العهد الجديد فقد حُسبت النظرة وراء الشهوة خطية زنا، إذ تطالبنا شريعة المسيح ألا نشتهي، فلا ينسحب القلب وراء النظرة الخاطئة.

١. مهما كانت رغبة الجندي، ومهما بلغ جمال المرأة المسبية، يجب ألا

يتسرع في الالتصاق بها، إنما يجب أولاً أن يتخذها لنفسه زوجة [١١].

"إذا خرجت لمحاربة أعدائك ودفعهم الرب إلهك إلى يدك وسبيت منهم سبيًا.

ورأيت في السبي امرأة جميلة الصورة والتصقت بها واتخذتها لك زوجة"

[١٠-١١].

ب. إن كانت المرأة مسبية فمن حقه أن يتزوجها دون أن يطلب رضا والديها. لكنه يلتزم ألا يقترب منها إلا بعد شهر من الزمان، إذ قيل:

"فحين تدخل إلى بيتك تحلق رأسها وتقلّم أظافرها،

وتنزع ثياب سبيها عنها،

وتقعد في بيتك،

وتبكي أباها وأمها شهرًا من الزمان،

ثم بعد ذلك تدخل عليها وتتزوج بها، فتكون لك زوجة" [١٢-١٣].

حلق رأسها يرمز للحزن في ذلك الوقت في البلاد الشرقية. سمح بذلك أولاً لكي لا يكون الجمال هو علّة الزواج بها، فإنها تحلق شعرها وتقلّم أظافرها، عندئذ لا يكون قرار الزواج فيه تسرع بسبب الجمال الجسدي. هذا ومن جانب آخر لا يشبع رغبته الجسدية على حساب مشاعرها، فيتركها وحدها لمدة شهر ترثي حالها وتبكي والديها اللذين فقدتهما. ويرى البعض في حلق رأسها علامة على جحدها عبادتها الوثنية ودخولها إلى الإيمان بالله الحيّ. فإنها مع التغيير الخارجي لمظهرها يلزم أن تقبل تغييرًا داخليًا بالإيمان الصحيح. لهذا يرى اليهود أن المرأة المسبية التي ترفض قبول الإيمان لا يمكن أن تُقبل كزوجة. تقليم الأظافر التي كانت النساء في منطقة الشرق يزينونها بالحنّة، خاصة عند الزواج يعني حزنها على ترك أسرتها.

إنها لا تبكي لحرمانها من ممارسة العبادة الوثنية، بل من الالتصاق بوالديها، ونوال رضاهما وبركتهما في الزواج، والحرمان من بقية أفراد أسرتها.

مدة بكائها هو شهر كامل، وقد جاءت الترجمة الحرفية "شهر من الأيام"، هذا وقد كانت فترة الحزن هي أربعين يومًا (تك٥٠:٣). فإن كان رقم ٤٠ يشير إلى كل

أما قوله

حسب الشريعة الموسويَّة، أن يتزوَّج الجندي بالسيِّدة التي يسبيها في الحرب، إن أراد ذلك. وقد سُمح له بذلك حتى لا يسقط في الدنس معها دون زواج

فهذا يؤكد ما في موضوع ملكات اليمين من حكمه لأن لو تركت المرأة هكذا بدون رجل يحميها ممكن أن يتهجم عليها أي شخص

تناولنا ثلاث نصوص وقد تعمدت أن يكونوا فقط من أسفار الشريعة(أسفار موسي) المنقول لنا بحسب الفهم المسيحي بأصابع الله

وكما يقول الإنجيل في العبرانيين ٢٨/١٠

(من خالف ناموس موسى فعلى شاهدين او ثلاثة شهود **يموت بدون رأفة**)

والمسيح نفسه قال في متى ١٧/٥-١٨

(لا تظنوا اني جئت لانقض الناموس او الانبياء.ما جئت لانقض بل لاكمّل ، ، فاني الحق اقول لكم الى ان تزول السماء والارض لا يزول حرف واحد او نقطة واحدة من الناموس حتى يكون الكل)

فلماذا تعترض عزيزي النصراني على موضوع ملكات اليمين مع العلم أن هذا الأمر رحمة من الله علي هؤلاء النساء وهذه النصوص المطروحة أمامك ما هي إلا ثلاث نصوص فقط ويوجد الكثير من النصوص فلماذا الإعتراض ؟

ولا ينبغي عليك أن تنسي أن المسيح نفسه أكد ذلك وليسس هذا فحسب بل أيضاً أكد ذلك بولس الذي يؤمن النصارى بأنه أعظم من موسي . ! !

وإليكم بعض النصوص التي وردت في رسائل بولس

افسس٦ عدده : ايها العبيد اطيعوا سادتكم حسب الجسد بخوف ورعدة في بساطة قلوبكم كما للمسيح.

وإليكم بعض النصوص التي وردت علي لسان يسوع

لوقا:١٢ عدد٤٥ : ولكن أن قال ذلك العبد في قلبه سيدي يبطئ قدومه.فيبتدئ يضرب الغلمان والجواري ويأكل ويشرب ويسكر.

صديقي النصراني

إنجيل لوقا ٦ عدد٤٢

او كيف تقدر ان تقول لاخيك يا اخي دعني اخرج القذى الذي في عينك.وانت لا تنظر الخشبة (الشجرة) التي في عينك.يا مرائي اخرج اولا الخشبة (الشجرة) من عينك وحينئذ تبصر جيدا ان تخرج القذى الذي في عين اخيك.

وأيضاً المسيح نفسه دعي إلي الإمتثال بأنبياء كانوا يملكون ملكات اليمين . ! !

يوحنا ٨/ ٣٩

اجابوا وقالوا له ابونا هو ابراهيم.قال لهم يسوع لو كنتم اولاد ابراهيم لكنتم تعملون اعمال ابراهيم . ! !

ومما هي أفعال إبراهيم هذا ؟

تكوين٢٥ عدد٦

واما بنو السراري اللواتي كانت لابراهيم فاعطاهم ابراهيم عطايا وصرفهم عن اسحق ابنه شرقا الى ارض المشرق وهو بعد حيّ

_ _

وأيضاً داود

ملوك الأول ١٥/ ٥

لان داود عمل ما هو مستقيم في عيني الرب ولم يحد عن شيء مما اوصاه به كل ايام حياته الا في قضية اوريا الحثّي

فكان لداود هذا سراري بأمر الرب

(وعلم داود أن الرب قد أثبته ملكا على إسرائيل، وأنه قد رفع ملكه من أجل شعبه إسرائيل. وأخذ داود أيضا سراري ونساء من أورشليم بعد مجيئه من حبرون، فولد أيضا لداود بنون وبنات) صموئيل الثاني ٥ / ١٣

أليس هذا داود الذي قالوا فيه (مباركة مملكة أبينا داود الآتية باسم الرب) مرقص ١١/١٠

ألم يدعوا على المسيح وقالوا المسيح ابن داود ؟ فكيف له سراري بأمر الرب ويعترض البعض على ملك اليمين ؟

لماذا تعترض ؟

وأخر دعوانا أن ألحمد لله رب العالمين والله الموفق